



سلسلة رموز فلسطينية (183)... الأديب حسن سامي اليوسف

حسن سامي اليوسف (أبو علي) هو اديب وكاتب وروائي وناقد فلسطيني، تعود أصوله إلى قرية لوبية قضاء مدينة طبرية، ولد في حنایها في الأول من أيار / مايو من عام 1945 وتوفي عام 2024.

هجر وعائلته إلى لبنان إثر نكبة عام 1948 ومن ثم استقرت العائلة في سوريا في مخيم اليرموك.

تلقي تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس الأونروا بدمشق، والثانوي في مدرسة عبد الرحمن الكواكب بحي الميدان.

عمل ممثلاً في المسرح القومي بدمشق، وبعد نكسة عام 1967، أسهم في إنشاء فرقة المسرح الوطني الفلسطيني التي قدّمت عروضاً كثيرة على مسارح العواصم العربية.

ثار واجتهد وحصل على شهادة ماجستير من المعهد العالي للسينما في موسكو، ونال شهادة الماجستير في الفن عام 1973، ثم عاد إلى دمشق وعُين في المؤسسة العامة للسينما رئيساً لدائرة النصوص.

وكان عضواً في هيئة تحرير مجلة الحياة السينمائية التي تصدر في دمشق.

ومن أهم أعماله في مجال الرواية الفلسطينية:

- الزورق.
- رسالة إلى فاطمة.
- بوابة الجنة.
- فتاة القمر.
- هموم الدراما.
- عتبة الألم.
- على رصيف العمر.

وفي مجال الأفلام له الأعمال التالية:

- قتل عن طريق التسلسل.

- الاتجاه المعاكس.
- غابة الذئاب.
- يوم في حياة طفل.
- بوابة الجنة.

فضلاً عن ذلك كان الراحل حسن سامي اليوسف ممیزاً في كتابة المسلسلات التلفزيونية وتركت بصمات لافتة لدى الجمهور المتابع، ومنها:

- شجرة النارنج.
- الشقيقات.
- نساء صغيرات.
- أسرار المدينة.
- أيامنا الحلوة.
- قبل الغروب.
- قلب دافئ.
- حكاية خريف.
- رجال ونساء.
- الانتظار.
- الغفران.
- زمن العار.
- السراب.
- الندم.

فوضى. كتب قبل وفاته بأعوام سيناريو مسلسل "الأمير الأحمر" عن سيرة القيادي الفلسطيني أبو حسن سلامة، وكان من المقرر أن يؤدي شخصيته الفنان تيم حسن، لكنَّ المسلسل توقف.

وقد عمل مستشاراً درامياً للكثير من الأفلام منها: وقائع العام المقبل، حادثة نصف متر، نجوم النهار، رسائل شفهية، الليل، صعود المطر، الطحالب.

رحمك الله الكاتب والأديب والروائي حسن سامي اليوسف وستبقى اعْمَالُكَ كَمَا أَنْتَ وَاللِّي خَلَفَ مَامَاتِ.

بِقلمِ الكاتب: أ.نبيل محمود السهلي